

بحار الأنوار

[410] حتى ألفت ما في بطنها وقد سبق في الروايات المتواترة وسيأتي أن إيذاءها صلوات الله عليها إيذاء للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وآذيا عليا (عليه السلام) وقد تواتر في روايات الفريقين قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من آذى عليا فقد آذاني (1) وقد قال الله تعالى " إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا (2) " وهل يجوز عاقل خلافة من كان هذا حاله ومآله.

_____ = أعمالهم " ومعلوم أن " ذلك " إشارة إلى ما في الآية قبلها " والذين كفروا فتعسا لهم و أضل أعمالهم: ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم " ولعل ابن عباس ذكر اليتين كملا وأسقطها الرواة. (1) راجع ج 39 ص 330 - 334 الباب 89 من تاريخ مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وان شئت راجع مسند ابن حنبل 3 / 483 فقد روى بالاسناد إلى عمرو بن شاس قال: خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله في ناس من أصحابه، فلم رأني أبدنى عينيه - يقول حدد إلى النظر - حتى إذا جلست قال: يا عمرو والله لقد آذيتني، قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله، قال: بلى من آذى عليا فقد آذاني. ترى الحديث في المستدرک 3 / 122، البداية والنهاية 7 / 346 مجمع الزوائد 9 / 129، منتخب كنز العمال 5 / 32. وروى الحاكم في مستدرکه 3 / 122 أيضا عن ابن أبي مليكة قال: جاء رجل من أهل الشام فصب عليا عند ابن عباس فقال: يا عدو الله آذيت رسول الله " ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا " لو كان رسول الله حيا لا ذينه. وفي الباب روايات أخر، راجعها ومصادرها في ذيل الاحقاق 6 / 380 - 394. للعلامة المرعشي دام ظله. (2) الاحزاب 57.